

لسان العرب

(حمر) الحُمْرَةُ من الألوان المتوسطة معروفة لونُ الأحمر يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبله وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً وقد أحمرَّ الشيء وأحمراراً بمعنًى وكلُّهُ أَفْعَلٌ من هذا الضرب فمحذوف من أَفْعَالٍ وأفْعَلٌ فيه أكثر لخفته ويقال أحمرَّ الشيء أحمراراً إذا لزم لَوْنَهُ فلم يتغير من حال إلى حال وأحمراراً يَحْمَرُّ أحمراراً إذا كان عَرَضاً حادثاً لا يثبت كقولك جَعَلَ يَحْمَرُّ مرةً ويَمُفَرُّ أُخْرَى قال الجوهري إنما جاز إدغام أحمراراً لأنه ليس بملحق ولو كان له في الرباعي مثال لما جاز إدغامه كما لا يجوز إدغام اقْفَضُ سَسَ لما كان ملحقاً بأحمرَّ نَجَمَ والأحمرُّ من الأبدان ما كان لونه الحُمْرَةُ الأزهرى في قولهم أَهْلَكَ النساءُ الأحمرانِ يعنون الذهب والزعفران أي أَهْلَكُنَّ حب الحلى والطيب الجوهري أَهْلَكَ الرجالُ الأحمرانِ اللحم والخمر غيره يقال للذهب والزعفران الأصفران وللماء واللبن الأبيضان وللتمر والماء الأسودان وفي الحديث أُعْطِيَ الْكَنْزَيْنِ الأحمرَ والأبيضَ هي ما أَفَاءَ عَلَى أُمْتِهِ من كنوز الملوك والأحمر الذهب والأبيض الفضة والذهب كنوز الروم لأنه الغالب على نقودهم وقيل أراد العرب والعجم جمعهم على دينه وملته ابن سيده الأحمران الذهب والزعفران وقيل الخمر واللحم فإذا قلت الأحمرَ فمعرفةً فيها الخَلْوَوقُ وقال الليث هو اللحم والشراب والخَلْوَوقُ قال الأَعشى إِنَّ الْأَحْمَرَ الثَّلَاثَةُ أَهْلُ لَكَاتٍ مَالِي وَكُنْتُ بِهَا قَدِيمًا مُوَلَعًا ثُمَّ أَبْدَلَ بَدَلَ الْبَيَانِ فَقَالَ الْخَمْرَ وَاللَّحْمَ السَّمِينَ وَأَطَّلَيْ بِالزَّعْفَرَانِ فَلَانَ أَزَالَ مُوَلَّعًا . (* قوله « فلن أزال مولعاً » التوليع البلق وهو سواد وبياض وفي نسخة بدله مبقعاً وفي الأساس مردعاً) .

جعل قوله وأطَّلَيْ بالزعفران كقوله والزعفران وهذا الضرب كثير ورواه بعضهم الخمر واللحم السمين أُوْدِيْمُهُ والزعفران وقال أبو عبيدة الأصفران الذهب والزعفران وقال ابن الأعرابي الأحمران النبيذ واللحم وأنشد الأحمرين الرَّاحَ والمُحْدَبَّرا قال شمر أراد الخمر والبرود والأحمر الأبيض تَطَيَّرًا بالأبرص يقال أَتَانِي كُلُّ أَسْوَدٍ مِنْهُمْ وَأَحْمَرٌ وَلَا يُقَالُ أبيض معناه جميع الناس عربهم وعجمهم يحكيها عن أبي عمرو بن العلاء وفي الحديث بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وفي حديث آخر عن أبي ذر أنه سمع النبي A يقول أُوتِيتُ خَمْسًا لم يؤتَهنَّ نبيُّ قبلي أُرْسِلْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مسيرة شهر قال شمر يعني العرب والعجم والغالب على ألوان العرب السُّمْرَةُ

والأُدمّة وعلى ألوان العجم البياض والحمرة وقيل أراد الإِنس والجن وروي عن أبي مسهل أَنه قال في قوله بعثت إلى الأحمر والأسود يريد بالأَسود الجن وبالأَحمر الإِنس سمي الإِنس الأحمر للدم الذي فيهم وقيل أراد بالأَحمر الأبيض مطلقاً والعرب تقول امرأة حمراء أي بيضاء وسئل ثعلب لم خصّ الأحمر دون الأبيض ؟ فقال لأن العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللون إنما الأبيض عندهم الطاهر النقي من العيوب فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا أحمراً قال ابن الأثير وفي هذا القول نظر فإنهم قد استعملوا الأبيض في ألوان الناس وغيرهم وقال علي عليه السلام لعائشة B ها إياك أن تكُونِها يا حُمَيراءُ أي يا بيضاء وفي الحديث خذوا شَطْرَ دينكم من الحُمَيراء يعني عائشة كان يقول لها أحياناً تصغير الحمراء يريد البيضاء قال الأزهري والقول في الأسود والأَحمر إِنْهما الأَسود والأَبيض لأن هذين النعتين يعلمان الآدميين أجمعين وهذا كقوله بعثت إلى الناس كافة وقوله جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ تَوَافَتْ بِهِ حُمُرَانُ عَبْدٍ وَسُودُهَا يريد بِعَبْدٍ عَبْدَ بَنٍ بِكَرٍ بَنٍ كلاب وقوله أَنشده ثعلب نَضَخَ العُلُوجُ الحُمُرَ في حَمَامِهَا إِنما عنى البيض وقيل أراد المحمَّرين بالطيب وحكي عن الأصمعي يقال أتانى كل أسود منهم وأحمر ولا يقال أبيض وقوله في حديث عبد الملك أراك أحمراً قرأ قال الحُسَيْنُ أحمراً يعني أَن الحُسَيْنَ في الحمرة ومنه قوله فإذا طَهَّرْتِ تَقَنَّنِّي بالحُمُرِ إِنْ الحُسَيْنَ أحمراً قال ابن الأثير وقيل كنى بالأَحمر عن المشقة والشدة أي من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها الجوهري رجل أحمراً والجمع الأحمر فإن أَرَدتِ المصبوغ بالأحمررة قلت أحمراً والجمع حُمُرٌ ومُضَرُّ الحَمَراءِ بالإضافة نذكرها في مضر وبغير أحمر لونه مثل لون الزعفران إذا أُجْسِدَ الثوبُ به وقيل بغير أحمر إذا لم يخالط حمرة شيء قال قام إلى حَمَراءَ من كرامِها بازل عامٍ أو سَدِيسَ عامِها وهي أصبر الإبل على الهواجر قال أبو نصر الذَّعاميُّ هَجَّرَ بحمراء واسرَّ بورقاء وصَدَّحَ القومَ على صَهَباء قيل له ولمَ ذلك ؟ قال لأن الحمراء أصبر على الهواجر والورقاء أصبر على طول السَّرى والصهباء أشهر وأحسن حين ينظر إليها والعرب تقول خير الإبل حُمُرها وصُهَبُها ومنه قول بعضهم ما أُحِبُّ أن لي بمعاريض الكلم حُمُرَ الذَّعامِ والحمراء من المعز الخالصة اللون والحمراء العجم لبياضهم ولأن الشقرة أغلب الألوان عليهم وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاقبهم إِنْهم الحمراء ومنه حديث علي B حين قال له سَراةٌ من أصحابه العرب غلبتنا عليك هذه الحمراء فقال لنضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً أراد بالحمراء الفُرسَ والروم والعرب إذا قالوا فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق لا

لون الخلقة وإِذا قالوا فلان أحمَر وفلانة حمراء عنوا بياض اللون والعرب تسمى المَوَاليَ الحمراء والأحامرة قوم من العجم نزلوا البصرة وتَبَدَّلَ كُؤُوا بالكوفة والأحمَر الذي لا سلاح معه والسَّيِّئَةُ الحمراء الشديدة لَأَنها واسطة بين السوداء والبيضاء قال أَبو حنيفة إِذا أَخْلَفَتِ الجَبِيْهَةُ فهي السنة الحمراء وفي حديث طَهْفَةَ أَصابتنا سنة حمراء أَي شديدة الجَدْبِ لِأَن آفاق السماء تَحْمَرُّ في سِنِي الجَدْبِ والقحط وفي حديث حليلة أَنها خرجت في سنة حمراء قَدِ بَرَّتِ المال الأزهري سنة حمراء شديدة وَأَنشد أَشْكَو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمَرَا قال أَخْرَجَ نَعْتَهُ على الأعوام فذكرَ رَوَى أَخْرَجَهُ على السنوات لقال حَمَرَاوَاتٍ وقال غيره قيل لِسِنِي القحط حَمَرَاوَاتٍ لاحتمرار الآفاق فيه ومنه قول أُمِّية وَسُوءٌ دَتَ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتِ بِالْجُلْبِ هِفْلًا كَأَنَّهُ كَتَمَ وَالْكَتَمُ صَبَغُ أَحْمَرٍ يَخْتَضِبُ بِهِ وَالْجُلْبُ السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه والهف الرقيق أَيْضًا وَنَصَبَهُ على الحال وفي حديث علي كرم الله تعالى وجهه أَنَّهُ قَالَ كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّعَقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ وَجَعَلْنَاهُ لَنَا وَقَايَةً قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ قَالَ وَمَعْنَاهُ الشَّدِيدُ قَالَ وَأُرَى ذَلِكَ مِنْ أَلْوَانِ السَّبَاعِ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَبَعٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ احْمَرَّ الْبَأْسُ أَي صَارَ فِي الشَّدَّةِ وَالْهَوْلِ مِثْلَ ذَلِكَ وَالْمُحْمَرَّةُ الَّذِينَ عَلِمْتَهُمُ الْحِمْرَةَ كَالْمُبَيِّضَةِ وَالْمُسْوَدَّةِ وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنَ الْخُرَّامِيِّينَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مُحْمَرٌّ وَهُمْ يَخَالِفُونَ الْمُبَيِّضَةَ التَّهْذِيبَ وَيُقَالُ لِلَّذِينَ يُحْمَرُّونَ رَايَاتِهِمْ خِلَافَ زِيٍّ الْمُسْوَدَّةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ الْمُحْمَرَّةُ كَمَا يَقَالُ لِلْحَرُورِيِّينَ الْمُبَيِّضَةِ لِأَن رَايَاتِهِمْ فِي الْحُرُوبِ كَانَتْ بَيْضًا وَمَوْتُ أَحْمَرٍ يوصف بالشَّدَّةِ وَمَنْهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي هَذِهِ الْأُتْمَةِ مِنَ الْمَوْتِ الْأَحْمَرِ يَعْنِي الْقَتْلَ لَمَّا فِيهِ مِنْ حِمْرَةِ الدَّمِ أَوْ لَشِدَّتِهِ يَقَالُ مَوْتُ أَحْمَرٍ أَي شَدِيدٌ وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ مِثْلُ الْقَتْلِ وَذَلِكَ لَمَّا يَحْدُثُ عَنِ الْقَتْلِ مِنَ الدَّمِ وَرَبَّمَا كَذَبُوا بِهِ عَنِ الْمَوْتِ الشَّدِيدِ كَأَنَّهُ يَلْقَى مِنْهُ مَا يَلْقَى مِنَ الْحَرْبِ قَالَ أَبُو زَبِيدٍ الطَّائِي يَصِفُ الْأَسَدَ إِذَا عَلَّسَتْ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ يَسْمَدِرُّ بِصَرِّ الرَّجْلِ مِنَ الْهَوْلِ فَيَرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْهِ حَمَاءَ وَسُودَاءَ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي زَبِيدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ وَطَأْأَةً حَمَاءَ إِذَا كَانَتْ طَرِيَّةً لَمْ تَدْرُسْ فَمَعْنَى قَوْلِهِمُ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ الْجَدِيدُ الطَّرِيءُ الْأَزْهَرِيُّ وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ أَسْرَعَ الْأَرْضُ خَرَابًا الْبَصْرَةَ قِيلَ وَمَا يَخْرِبُهَا ؟ قَالَ الْقَتْلُ الْأَحْمَرُ وَالْجُوعُ الْأَغْبَرُ وَقَالُوا الْحُسْنُ أَحْمَرُ أَي شَاقُّ أَيٍّ مِنْ أَحَبِّ الْحُسْنِ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ أَيُّ أَنَّهُ يَلْقَى مِنْهُ مَا يَلْقَى صَاحِبُ الْحَرْبِ مِنَ الْحَرْبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَكَذَلِكَ مَوْتُ أَحْمَرٍ قَالَ الْحُمَرَةُ فِي الدَّمِ وَالْقِتَالِ يَقُولُ يَلْقَى مِنْهُ الْمَشَقَّةَ وَالشَّدَّةَ كَمَا يَلْقَى مِنَ الْقِتَالِ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ

الحُسْنُ أَحْمَرُ يريدون إن تكلفتَ الحسن والجمال فاصبر فيه على الأذى والمشقة ابن الأعرابي يقال ذلك للرجل يميل إلى هواه ويختص بمن يحب كما يقال الهوى غالب وكما يقال إن الهوى يميلُ بأسْتِ الرَّاكِبِ إذا أثر من يهواه على غيره والحُمْرَةُ داءٌ يعتري الناس فيحمرُّ موضعها وتُغَالَبُ بالرُّقْيَةِ قال الأزهري الحُمْرَةُ من جنس الطواعين نعوذ بالله منها الأصمعي يقال هذه وَطْأَةٌ حَمْرَاءُ إذا كانت جديدة وَطْأَةٌ دَهْمَاءُ إذا كانت دارسة والوطْأَةُ الحَمْرَاءُ الجديدة وَحَمْرَاءُ الظهيرة شدتها ومنه حديث عليٍّ كرم الله وجهه كنا إذا احْمَرَّ البأسُ اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحدٌ أقربَ إليه منه حتى ذلك أبو عبيد C في كتابه الموسوم بالمثل قال ابن الأثير معناه إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل أراد إذا اضطربت نار الحرب وتسعرت كما يقال في الشر بين القوم اضطربت نارهم تشبيهاً بحُمْرَةِ النار وكثيراً ما يطلقون الحُمْرَةَ على الشِدَّةِ وقال أبو عبيد في شرح الحديث الأحمر والأسود من صفات الموت مأخوذ من لون السَّبع كَأَنَّهُ من شدته سَبُعٌ وقيل شُبِّه بالوطْأَةِ الحمراء لجِدَّتِهَا وكَأَنَّ الموت جديد وَحَمَارَّةُ القَيْظِ بتشديد الراء وَحَمَارَتُهُ شِدَّةُ حره التخفيف عن اللحياني وقد حكيت في الشتاء وهي قليلة والجمع حَمَارٌ وَحِمْرٌ الصَّيْفُ كَحَمَارَتِهِ وَحِمْرٌ كُلُّ شَيْءٍ وَحِمْرٌ هُوَ شِدَّةُ وَحِمْرٌ القَيْظِ والشتاء أَشَدُّهُ قال والعرب إذا ذكرت شيئاً بالمشقة والشدَّة وصفته بالحُمْرَةِ ومنه قيل سنة حَمْرَاءَ للجذبة الأزهري عن الليث حَمَارَّةُ الصَّيْفِ شِدَّةُ وقت حره قال ولم أسمع كلمة على تقدير الفَعَالَةِ غير الحَمَارَّةِ والزَّعَارَّةِ قال هكذا قال الخليل قال الليث وسمعت ذلك بخراسان سَبَارَّةُ الشتاء وسمعت ابن وراءك لَقُرَّاءَ حِمْرٍ قال الأزهري وقد جاءت أَحرفُ أخر على وزن فَعَالَةٍ وروى أبو عبيد عن الكسائي أَتَيْتُهُ فِي حَمَارَّةِ القَيْظِ وفي صَبَارَّةِ الشتاء بالصاد وهما شدة الحر والبرد قال وقال الأُمَوِيُّ أَتَيْتُهُ عَلَى حَبَالَةٍ ذَلِكَ أَيْ عَلَى حِينَ ذَلِكَ وَأَلْقَى فَلَانٌ عَلَايَ عَيْدَالَتَهُ أَيْ ثِقَلًا قاله اليزيدي والأحمر وقال القناني .

(* قوله « وقال القناني » نسبة إلى بئر قنان بفتح القاف والنون وهو أستاذ الفراء انظر ياقوت) أَتُونِي بِزُرِّافَتِهِمْ أَيْ جماعتهم وسمعت العرب تقول كنا في حَمْرَاءِ القَيْظِ على ماءٍ شَفِيَّةٍ .

(* قوله « على ماء شفية إلخ » كذا بالأصل وفي ياقوت ما نصه سقية بالسين المهملة المضمومة والقاف المفتوحة قال وقد رواها قوم شفية بالشين المعجمة والفاء مصغراً أيضاً وهي بئر كانت بمكة قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شفية قال الزبير وخالفه عمي فقال إنما هي سقية) وهي رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ وفي حديث عليٍّ في حَمَارَّةِ القَيْظِ أَيْ في شِدَّةِ

الحر وقد تخفف الرء وقَرَبُ حِمِرُّ شديد وحِمِرُّ الغَيْثُ معظمه وشدَّته وغيث حِمِرُّ مثل فِلَزٍّ شديد يَغْشَرُ وجه الأرض وأَـتَاهُم ا بغيث حِمِرِّ يَحْمُرُ الأرضَ حَمْرًا أَي يقشرها والحَمَرُ الذَّتَقُ وحَمَرَ الشاة يَحْمُرُها حَمْرًا نَتَقَها أَي سلخها وحَمَرَ الخارزُ سَيَرَه يَحْمُرُه بالضم حَمْرًا سَحَا بطنه بحديدة ثم لَيَّـنَـه بالدهن ثم خرز به فَسَّـهـُلَ والحَمِيرُ والحَمِيرَةُ الأَشْكُزُّ وهو سَيَرُ أبيض مفشور ظاهره تؤكد به السروج الأزهري الأشكز معرَّب وليس بعربي قال وسميت حَمِيرَة لَأَنها تُحْمَرُ أَي تقشر وكل شيء قشرته فقد حَمَرْتَه فهو محمور وحَمِيرُ والحَمَرُ بمعنى القَشَر يكون باللسان والسوط والحديد والمَحْمَرُ والمَحْلَأُ هو الحديد والحجر الذي يُحْلَأُ به الإِهَابُ وينتق به وحَمَرْتُ الجلد إذا قشرته وحلقته وحَمَرَتِ المرأةُ جلدَها تَحْمُرُهُ والحَمَرُ في الوبر والصوف وقد انْحَمَرَ ما على الجلد وحَمَرَ رأسه حلقة والحِمَارُ الذَّهَّاقُ من ذوات الأربع أَهْلِيًّا كان أَوْ وَحْشِيًّا وقال الأزهري الحِمَارُ العَيْرُ الأَهْلِيُّ والوحشي وجمعه أَحْمِرَة وحُمُرُ وحَمِيرُ وحُمُرُ وحُمُورُ وحُمُرَاتُ جمع الجمع كَجُزُرَاتٍ وطُرُقَاتٍ والأُنثى حِمَارَة وفي حديث ابن عباس قدَمْنَا رسول ا A ليلةَ جَمْعٍ على حُمُرَاتٍ هي جمع صَحَّةٍ لَحُمُرٍ وحُمُرُ جمع حِمَارٍ وقوله أَنشده ابن الأعرابي فَأَدْنَى حِمَارِيكَ ازْجُرِي إِنْ أَرَدْتَنَا وَلَا تَذْهَبِي فِي رَنْقٍ لُبٍّ مُضَلَّلٍ فسرهُ فقال هو مثل ضربه يقول عليك بزوجه ولا يَطْمَحُ بِمَعْرُكٍ إِلَى آخر وكان لها حماران أَحدهما قد نَأَى عنها يقول ازجري هذا لئلا يلحق بذلك وقال ثعلب معناه أَقْبَلِي عَلَيَّ واطركي غيري ومُقَيِّدَةُ الحِمَارِ الحَرَّةُ لَأَن الحمار الوحشي يُعْتَقَلُ فيها فكأنه مُقَيِّدٌ وبنو مُقَيِّدَةِ الحمار العقارب لَأَن أَكْثَر ما تكون في الحَرَّةِ أَنشد ثعلب لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ رِمَاحَ بَنِي مُقَيِّدَةِ الحِمَارِ وَلَكِنِّي خَشِيتُ على أُبَيٍّ رِمَاحَ الجِنَّ أَوْ إِيَّاكَ حَارَ وَرَجُلَ حَامِرٍ وحَمَّارُ ذو حمار كما يقال فارسٌ لذي الفَرَسِ والحَمَّارَةُ أَصْحَابُ الحَمِيرِ في السفر وفي حديث شريح أَنه كان يَرُدُّ الحَمَّارَةَ من الخيل الحَمَّارَةَ أَصْحَابُ الحَمِيرِ أَي لم يُلَاحِظْهم بِأَصْحَابِ الخيل في السهام من الغنيمة قال الزمخشري فيه أَيضاً إِنَّه أَرَادَ بالحَمَّارَةِ الخيلَ التي تَعْدُو وَعَدُوَ الحَمِيرِ وقوم حَمَّارَةِ وحامِرَة أَصْحَابُ حَمِيرٍ والواحد حَمَّارٌ مثل جَمَّالٍ وبَغَّالٍ ومسجدُ الحامِرَةِ منه وِفَرَسٍ مَحْمَرٌ لئيم يشبه الحِمَارَ في جَرِيهِ من بُطْنَيْهِ والجمع المَحَامِرُ والمَحَامِيرُ ويقال للهجين مَحْمَرٌ بكسر الميم وهو بالفارسية بالاني ويقال لمَطِيَّةٍ السَّوَاءِ مَحْمَرُ التهذيب الخيل الحَمَّارَةُ مثل المَحَامِرِ سواء وقد يقال لأَصْحَابِ البغال بَغَّالَة ولأَصْحَابِ الجمال الجَمَّالَة ومنه قول ابن أَحمر شَلَّاءٌ كما تَطْرُدُ

الْجَمَّالَةُ الشَّرْدَا وتسمى الفريضة المشتركة الحِمَارِيَّة سميت بذلك لأنهم قالوا
هَبْ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا وَرَجُلٌ مَحْمَرٌ لئيم وقوله نَدَبٌ إِذَا نَكَسَ الْفُحْجُ
الْمَحَامِيرُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَحْمَرٍ فَاضْطَرَّ وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَحْمَرٍ وَحَمَرٍ الْفَرَسُ
حَمَرًا فَهُوَ حَمَرٌ سَدَقَ مِنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ وَقِيلَ تَغَيَّرَتْ رَائِحَةُ فِيهِ مِنْهُ اللَّيْثُ الْحَمَرُ
بِالتَّحْرِيكِ دَاءٌ يَعْتَرِي الدَّابَّةَ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعِيرِ فَيُذْنَتُنُ فَوْهُ وَقَدْ حَمَرَ الْبَرْدُ وَنُ
يَحْمَرُ حَمَرًا وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ إِذَا غَدَا أَحَبُّ
إِلَيْنَا مِنْكَ فَا فَرَسِ حَمَرٍ يُعَيِّرُهُ بِالْبَخَرِ أَرَادَ يَا فَا فَرَسِ حَمَرٍ لِقَبِهِ
بِفِي فَرَسِ حَمَرٍ لِيَذْنَتُنِ فِيهِ وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ كَانَتْ لَنَا دَاجِنٌ فَحَمَرَتْ مِنْ
عَجِينٍ هُوَ مِنْ حَمَرِ الدَّابَّةِ وَرَجُلٌ مَحْمَرٌ لَا يُعْطِي إِلَّا عَلَى الْكَدِّ وَالْإِلْجَاحِ عَلَيْهِ
وَقَالَ شَمْرٌ يَقَالُ حَمَرٌ فَلَانِ عَلَيَّ يَحْمَرُ حَمَرًا إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغِيظًا وَهُوَ
رَجُلٌ حَمَرٌ مِنْ قَوْمِ حَمَرِينَ وَحِمَارِيَّةُ الْقَدَمِ الْمُشْرِفَةُ بَيْنَ أَصَابِعِهَا وَمَفَاصِلِهَا
مِنْ فَوْقٍ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ وَيُقْطَعُ السَّارِقُ مِنْ حِمَارِيَّةِ الْقَدَمِ هِيَ مَا أَشْرَفَ بَيْنَ
مَفْصَلَيْهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ فَوْقٍ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرُ أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رِجْلَهُ مِنْ حِمَارِيَّةِ الْقَدَمِ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْأَصْمَعِيُّ الْحَمَائِرُ حَجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ قُتْرَةِ الصَّائِدِ
وَاحِدُهَا حِمَارَةٌ وَالْحِمَارَةُ أَيْضًا الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَوْهَرِي وَالْحِمَارَةُ حَجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ
الْحَوْضِ لئَلَّا يَسِيلَ مَائُهُ وَحَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ أَيْضًا قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ يَذْكُرُ بَيْتَ صَائِدٍ بَيَّتَ
حُتُوفٍ أُرْدِجَتْ حَمَائِرُهُ أُرْدِجَتْ أَيُ زِيدَتْ فِيهَا بَنْدِيقَةٌ وَسُتِّرَتْ قَالَ ابْنُ بَرِي
صَوَابٌ انْشَادَ هَذَا الْبَيْتَ بَيْتَ حُتُوفٍ بِالنَّصْبِ لِأَنَّ قَبْلَهُ أَعَدَّ لِلْبَيَّتِ الَّذِي
يُسَامِرُهُ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْحِمَارَةَ حَجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ وَتَنْصَبُ أَيْضًا حَوْلَ
بَيْتِ الصَّائِدِ فَصَوَابُهُ أَنَّ يَقُولُ الْحَمَائِرُ حَجَارَةُ الْوَاحِدِ حِمَارَةٌ وَهُوَ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ وَالْحَمَائِرُ
حَجَارَةٌ تَجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ تَرْدُ الْمَاءِ إِذَا طَغَى وَأَنْشَدَ كَأَنَّ مَا الشَّحْطُ فِي أَعْلَى
حَمَائِرِهِ سَبَائِبُ الْقَزِّ مِنْ رَيْطٍ وَكَتَّانٍ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فَوَضَعْتَهُ .
(* قَوْلُهُ « فَوَضَعْتَهُ إِنْ » لَيْسَ هُوَ الْوَاضِعُ وَإِنَّمَا رَجُلٌ كَانَ يَبْرِدُ الْمَاءَ لِرَسُولٍ أ عَلَى
حِمَارَةٍ فَأَرْسَلَهُ النَّبِيُّ يَطْلُبُ عِنْدَهُ مَاءً لِمَا لَمْ يَجِدْ فِي الرِّكْبِ مَاءً كَذَا بِهَامِشِ النِّهَايَةِ) عَلَى
حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ هِيَ ثَلَاثَةُ أَعوَادٍ يُشَدُّ بِبَعْضٍ وَيُخَالَفُ بَيْنَ أَرْجُلَيْهَا تُعَلَّسُ عَلَيْهَا
الْإِدَاوَةُ لِتُخَيَّرَ دَ الْمَاءِ وَيُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ سَهْبَايَ وَالْحَمَائِرُ ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ يُوَثَّقْنَ وَيَجْعَلُ
عَلَيْهِنَّ الْوَطْبُ لئَلَّا يَقْرَضَهُ الْحُرُ قُوصُ وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ وَالْحِمَارَةُ خَشْبَةٌ تَكُونُ فِي
الْهُودَجِ وَالْحِمَارُ خَشْبَةٌ فِي مُقَدِّمِ الرَّجْلِ تَقْبِضُ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ وَهِيَ فِي مُقَدِّمِ الْإِكْفِ
قَالَ الْأَعَشَى وَقَيْدَ نَبِيِّ الشَّعْرِ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيْدَ الْأَسْرَاتِ الْحِمَارَا الْأَزْهَرِي
وَالْحِمَارُ ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعٌ تَعْتَزُّ عَلَيْهَا خَشْبَةٌ وَتُؤَسَّرُ بِهَا وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ

الحِمارُ العُود الذي يحمل عليه الأَقتاب والآسرات النساء اللواتي يؤكذن الرجال بالقِدِّ
ويُوثِقنها والحمار خشبة يَعْمَلُ عليها الصَّيْقَلُ الليث حِمارُ الصَّيْقَلِ خشبته
التي يَصْقَلُ عليها الحديد وحِمار الطُّنْدُور معروف وحِمارُ قَبَّانٍ دَوِيْبَةٌ
صغيرة لازقة بالأَرْض ذات قوائم كثيرة قال يا عَجَباً لَقَد رَأَيْتُ العَجَبَا حِمَارَ
قَبَّانٍ يَسُوقُ الأَرْنَبا والحماران حبران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العَلَّة
يجفف عليه الأَقِطُ قال مُبَشَّرُ بن هُذَيْل بن فَزَارَةَ الشَّمْخِيُّ يصف جَدَّ بـ
الزمان لا يَنْدَفَعُ الشَّأْوِيَّ فيها شاتُهُ ولا حِمَاراه ولا عِلَاتُهُ يقول إن صاحب الشاء
لا ينتفع بها لقلة لبنها ولا ينفعه حماراه ولا عِلَاتَه لآنه ليس لها لبن فيُتخذ منه أَقِط
والحمائر حجارة تنصب على القبر واحدها حِمَارَةٌ ويقال جاء بغنمه حُمَر الكُلَّاء وجاء
بها سُودَ البطون معنهما المهازل والحُمَرُ والحَوَمَرُ والأَوَّلُ أعلى التمر الهندي
وهو بالسَّراة كثير وكذلك ببلاد عُمان وورقه مثل ورق الخِلاف الذي قال له البَلَّخِيُّ
قال أَبو حنيفة وقد رَأَيْتَه فيما بين المسجدين ويطبخ به الناس وشجره عظام مثل شجر الجوز
وثمره قرون مثل ثمر القَرَطِ والحُمَمَرَّةُ والحُمَمَرَّةُ طائر من العصافير وفي الصحاح
الحُمَمَرَّةُ ضرب من الطير كالعصافير وجمعها الحُمَمَرُ والحُمَمَرُ والتشديد أعلى قال أَبو
المهوش الأَسدي يهجو تميمًا قَد كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أَسُودَ خَفِيَّةٍ فَإِذَا لَصَافٍ
تَبَيَّضُ فِيهِ الحُمَمَرُ يقول قد كنت أَحْسَبُكُمْ شِجَعَانًا فَإِذَا أَنْتُمْ جِنَاءٌ وَخَفِيَّةٌ موضع تنسب
إِلَيْهِ الأُسْد ولصاف موضع من منازل بني تميم فجعلهم في لصاف بمنزلة الحُمَمَرِ متى ورد
عليها أَدْنَى وارد طارت فتركت بيضها لجبنها وخوفها على نفسها الأَزْهَرِي يَقَالُ لِلحُمَمَرِ
وهي طائر حُمَمَرُ بالتخفيف الواحدة حُمَمَرَّةٌ وحُمَمَرَّةٌ قال الرَّاكِبُ وَحُمَمَرَاتٍ
شُرْبُهُنَّ غَبَبٌ وقال عمرو بن أَحْمَرٍ يَخَاطِبُ يَحْيَى بن الحَكَم بن أَبي العاص ويشكو
إِلَيْهِ ظِلْمَ السُّعَاةِ إِنَّ زَحْنُ إِيَّائِي أَهْلُ سَائِمَةٍ مَا إِنَّ لَنَا دُونَهَا حَرْتُ
وَأَغْرَرُ الغُرَرُ لجمع العبيد واحدها غُرَّةٌ مَلَّأُوا الْبِلَادَ وَمَلَّاتْهُمْ
وَأَحْرَقَهُمْ طُلُمُ السُّعَاةِ وَبَادَ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ إِنَّ لَا تُدَارِكُهُمْ تَصْبِجُ
مَنَازِلُهُمْ قَفْرًا تَبَيَّضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الحُمَمَرُ فخففها ضرورة وفي الصحاح إِنَّ لَا
تَلَفْهُمْ وَقِيلَ الحُمَمَرَةُ الْقُبَيْرَةُ وحُمَمَرَاتُ جمع قال وَأَنشَدَ الْهَلَالِي وَالْكِلَابِيُّ
بَيْتَ الرَّاجِزِ عِلَّاقَ حَوْضِي نَغْرُ مُكَبِّبٌ إِذَا غَفَلَتْ غَفْلَةً يَغْبِبُ
وحُمَمَرَاتُ شُرْبُهُنَّ غَبَبٌ قال وهي الْقُبَيْرَةُ وفي الحديث نزلنا مع رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فجاءت
حُمَمَرَةٌ هِيَ بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور واليَحْمُورُ طائر
واليحْمُورُ أَيْضًا دَابَّةٌ تشبه الْعَنْزَ وقيل اليَحْمُورُ حمار الوحش وحامِرٌ وأُحَامِرٌ بضم
الهمزة موضعان لا نظير لهما من الأَسْمَاءِ إِلَّا أُجَارِدُ وهو موضع وَحَمَرَاءُ الأَسْدُ أَسْمَاءُ

مواضع والحمارة دَرَّةٌ معروفة وحمير أبو قبيلة ذكر ابن الكلبي أنه كان يلبس دُلَّالاً دُمَراً وليس ذلك بقوي الجوهرى حمير أبو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت الملوك في الدهر الأول واسم حمير العرنجج وقوله أنشده ابن الأعرابي أَرَرَيْتَكَ مَوَلَايَ الذي لَسْتُ شَاتِماً ولا حارماً ما باله يَتَحَمَّسُّ فسرهُ فقال يذهب بنفسه حتى كأنه ملك من ملوك حمير التهذيب حمير اسم وهو قَيْلٌ أبو ملوك اليمن وإليه تنتمي القبيلة ومدينة طَفَّار كانت لحمير وحمير الرجلُ تكلم بكلام حمير ولهم ألفاظ ولغات تخالف لغات سائر العرب ومنه قول الملك الحميري مَلِكُ طَفَّارٍ وقد دخل عليه رجل من العرب فقال له الملك ثَبُّ وثَبُّ بالحميرية اجْلِسْ فَوَثَبَ الرجل فانْدَقَّتْ رجلاه فضحك الملك وقال ليست عندنا عَرَبِيَّةٌ من دخل طَفَّارٍ حَمَّسَّرَ أَي تَعَلَّم الحميريَّة قال ابن سيده هذه حكاية ابن جني يرفع ذلك إلى الأصمعي وأما ابن السكيت فإنه قال فوثب الرجل فتكسر بدل قوله فاندقت رجلاه وهذا أمر أُخْرِجَ مخرج الخبر أَي فليُدْحَمَّسَّرَ ابن السكيت الحمرة بسكون الميم نَبَتْ التهذيب وأُذِنُ الحمارة نبت عريض الورق كأنه شُبَّه بأُذُنِ الحمار وفي حديث عائشة Bها ما تَذَكَّرُ من عَجُوزٍ حَمْرَاءَ الشَّيْخِ أَذُنُ وصفتها بالدَّرَدِ وهو سقوط الأسنان من الكبر فلم يبق إلاَّ دُمْرَةُ اللَّشَاةِ وفي حديث عليٍّ عارَضَه رجل من الموالي فقال اسكت يا ابنَ حَمْرَاءِ العِجَانِ أَي يا ابن الأَمة والعِجَانُ ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقولها العرب في السَّبِّ والذمِّ وأَحْمَرُ ثَمُودَ لقب قُدارِ بْنِ سَالِفٍ عاقِرٍ ناقَةٍ صالح على نبينا E وإنما قال زهير كأحمر عاد لإقامة الوزن لما لم يمكنه أن يقول كأحمر ثمود أو وهم فيه قال أبو عبيد وقال بعض النُّسَّابِ إِنْ ثَمُوداً من عادٍ وتَوَبَّهُ بن الحمير صاحب لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ وهو في الأصل تصغير الحمار وقولهم أَكْفَرُ من حمارٍ هو رجل من عاد مات له أولاد فكفر كفراً عظيماً فلا يمرُّ بأرضه أحد إلاَّ دعاه إلى الكفر فإنَّ أجابه وإلاَّ قتله وأَحْمَرُ وَحْمَيْرُ وَحْمِرَانُ وَحَمْرَاءُ وَحِمَارُ أَسْمَاءُ وَبَنُو حِمِرٍّ بطن من العرب وربما قالوا بني حميري وابنُ لِسَانِ الحُمْرَةِ من خطباء العرب وَحِمِرٌّ موضع